

245043 - يمكن أن تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات في المنام .

السؤال

سمعت أن من رأى شخصاً في المنام فمعناه أن روحه قابلت روح ذلك الشخص ، فهل هذا صحيح ؟ وإذا كان كذلك فكيف يمكن أن تقابل روحي روح شخص ليس نائماً ، على افتراض أن من رأيتَه ليس نائماً في تلك اللحظة ؟ وماذا بالنسبة لأرواح الموتى ، هل فعلاً تقابل روحي روح الميت الذي رأيتَه في المنام ؟ وهل هناك دلالة معينة لرؤية الموتى في المنام ؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

ذهب غير واحد من أهل العلم إلى أن أرواح الأحياء وأرواح الأموات تلتقي في المنام ، ثم يمسك الله أرواح الأموات ، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها . قال ابن القيم رحمه الله :

” هل تتلاقى أرواح الأحياء وأرواح الأموات أم لا ؟ شواهد هذه المسألة وأدلتها أكثر من أن يحصيها إلا الله تعالى ، والحس والواقع من أعدل الشهود بها، فتلتقي أرواح الأحياء والأموات كما تلتقي أرواح الأحياء ” انتهى من “الروح” (ص 20) .
وسبق بيان هذه المسألة في جواب السؤال رقم : (127896)

ثانياً :

أرواح الأحياء تتلاقى في النوم ، فيمكن أن ينام الحي فتلقى روحه روح حي مثله نائم . وكذلك يمكن أن تتلاقى أرواح الأحياء في اليقظة ، فتلقى روح المؤمن روح المؤمن ، وتتعارفان ، وتتوادان ، وتتآلفان ، فروى مسلم (2638) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : (الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ ، وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ) .

وروى أحمد (6636) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ ، مَا رَأَى أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ) .

وصححه الشيخ أحمد شاكر ، وقال محققو المسند : حديث حسن .

وروى ابن عبد البر في ” التمهيد ” (17 / 437) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :

” الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَتَلَاقَى فِي الْهَوَاءِ فَتَتَشَامَمَ كَمَا
تَتَشَامَمُ الْحَيْلُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا
اِخْتَلَفَ “.

وحقيقة مقابلة الروح الروح لا يعلمها إلا الله ، والعلم في باب الروح قليل ، قال
تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) الإسراء / 85
وينبغي على المسلم الانشغال بما هو أنفع له في أمر دينه عن هذه المسائل التي تخص
الروح وغيرها مما لم يؤت الإنسان فيها من العلم إلا القليل .
وينبغي أن يعلم أن الرؤى والأحلام لا يبني عليها شيء من الأحكام ، فقد تكون الرؤيا
صادقة ، وقد تكون من تلاعب الشيطان بآدم ، وقد تكون بسبب حديث النفس ، فيموت
للمسلم قريب فينشغل به فيراه في نومه .
وعلى المسلم أن يتقي الله في صحوه ، ولا يبالي بما يراه في منامه ، وقد قال هشام بن
حسان: ” كان ابن سيرين يسأل عن مائة رؤيا، فلا يجيب فيها بشيء إلا أنه يقول: اتق
الله وأحسن في اليقظة ، فإنه لا يضرك ما رأيت في النوم ، وكان يجيب في خلال ذلك،
ويقول: إنما أجيب بالظن ، والظن يخطئ ويصيب ” انتهى من ” بهجة المجالس ” (ص 203) .
والله تعالى أعلم .